بيان استنكاري

نحن الهيئات المهنية والجمعوية بميناء الحسيمة، - الموقعة أسفله – ننبه المسؤولين إلى الوضعية الكارثية التي بات يعيشها ميناء الحسيمة، بسبب تراكم النفايات والأزبال داخله، وانتشار واسع لغازات كريهة تبعث على الغثيان، في ظاهرة تزايد حدتها في الشهور الآخيرة. وهو ما يسائل مهندسي قرارات الوكالة الوطنية للموانئ المسؤولة عن تدبير الميناء.

وإذ نعبر عن قلقنا وتضايقنا من منظر النفايات وهي تؤثث أرصفة الميّناء التجاري، وتطفو على جنبات حوضه المائي، وهو ما يسوق صورة سلبية على الوضع البيئي، بأحد أهم المرافق الإقتصادية والسياحية بالحسيمة.

ويسجل ميناء الحسيمة تلوثا كبيرا جراء انتشار النفايات الصلبة بكل أشكالها وأنواعها، والتي تفيض جراء تكديسها بالحاويات المحدودة، لتغطي الأراضي المسطحة، وتصل أحيانا للحوض المائي بعد أن تحملها التيارات الهوائية، وهو ما جعل ميناء الحسيمة خاصة الجزء التجاري، الذي يعتبر وجهة سياحية يعج بكومة من النفايات الصلبة ك" البلاستيك، والأخشاب والقنينات والكرطون ومخلفات الأطعمة " بواجهته الرئيسية، فيما لم يبقى الميناء الرئيسي بمنأى عن هذه الظاهرة، حيث بالوعات الصرف الصحي بدورها تتسرب منها غازات كريهة تهدد صحة المواطنين وتؤثر على الرواج التجاري للمطاعم والمقاهي.

فبجولة بسيطة بالميناء التجاري بالحسيمة، يمكن ملاحظة حجم التلوث الذي يعانيه جراء الإهمال (انظر الصور المرفقة)، الذي لم تنفع شكايات الهيئات المهنية في وضع حد له، فالتلوث والأزبال المتراكمة أصبحت هي الواجهة التي تؤثث هذا الفضاء الذي يؤمه المئات من الزوار والسياح لتناول وجباتهم المفضلة من الأسماك خاصة ونحن نعيش أجواء فصل الصيف الذي تبلغ فيه مدينة الحسيمة ذروتها السياحية.

كما ننبه المسؤولين بالوكالة الوطنية للموانئ بميناء الحسيمة، إلى أن رمي القاذورات والأوساخ في الموانئ والأراضي المسطحة يصل بفعل العوامل الطبيعية والبشرية للمياه البحرية، التي تكسوها طبقة من الزيوت، ما يزيد من نسبة التلوث داخله، الأمر الذي قد ينعكس سلباً ويؤدي إلى مخاطر وأضرار كثيرة على الثروة السمكية داخل الأحواض المينائية.

وإذ نؤكد على أن صورة ميناء الحسيمة كوجهة سياحية، تم خدشها بإهمال مسؤولي الوكالة الوطنية للموانيء، الذين اختاروا الركون للظل وترك الحبل على الغارب، غير آبهين للأضرار التي تلحق بسمعة الميناء، الذي أصبح تسمه روائح كريهة تبعث على التقزز والغثيان، كما تهدد صحة المهنيين الذي يلجون الميناء لقضاء مآربهم، حيث تخنقهم هذه الروائح وتحبس أنفاسهم وتعرض صحتهم للخطر، نعتبر أن تجاهل الوكالة الوصية على تدبير هذا المرفق الإقتصادي، - رغم اقتطاعها نسبة مهمة من العمولة من مبيعات الأسماك -، لمطالب المهنيين، هو استهتار واضح يدفعنا كهيئات مهنية بالميناء لنهج أشكال أخرى لإيصال صوتنا للمسؤولين، لوضع حد لهذه الكارثة البيئية التي أصبح يعيشها الميناء، قبل أن يقع ما لا يحمد عقباه.

وعليه فإننا كهيئات مهنية بميناء الحسيمة، وبعد تقاعس الوكالة الوطنية للموانئ في القيام بواجبها في محاربة التلوث والأزبال بالميناء، نطالب عامل إقليم الحسيمة، السيد حسن زيتوني التدخل العاجل لتصحيح هذه الإختلالات عبر: